

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסימת אל-אמר - שבועי

يوم الثلاثاء

٣ شباط ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: من سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: من سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
من. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيبي، رחוב מקוה ישראל 2
تل. ٣٨٨٠ ١٩٩

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

رؤساء مؤتمر الجامعة الاميركية الذي عقد في الاسبوع الماضي



استيفاريا - رئيس جمهورية باراغواي



باتيسا - رئيس جمهورية كوت د'يفوار



فارغاس - رئيس جمهورية البرازيل

من آيات الزمان!



الزبون: وما قيمة هذا الحذاء؟
البائع: الفردة اليمنى بليرة والفردة اليسرى بليرة ونصف!
الزبون: ما معنى هذا؟
البائع: لقد ارتفعت الاسعار في هذه الاثناء...

اقتصاديات فلسطين توسع صناعة صقل الماس

لان السوق الرئيسي للماس هي الولايات المتحدة). وهذا يدل على الامكانيات العظيمة الناشئة عن هذه الصناعة لصادرات فلسطين. وقد دفع للعاملين وللوظائف في هذا الفرع الاقتصادي بين ٢٥ - ٣٠ ألف ج. ف. اجرة شهرية في السنة الماضية.

ويأمل اصحاب المصانع ان قيمة الصادرات في سنة ١٩٤٢ ستبلغ للبلون من الجنيهات على وجه التقدير.

٣٠٠ معمل جديد

تأسس في فلسطين خلال سنة ١٩٤١ نحو ٣٠٠ معمل جديد منها: ٥٥ لشي انواع الآلات المعدنية، و ٧٨ للنسوجات، و ٤٨ للمواد الكيماوية، و ٣٢ لانواع الغذاء، و ١٠ لتحويل الورق الى كرتون، و للجلود، و ٢٠ لصقل الماس الخ.

يشغل نحو ٦٠ في المئة من هذه العمال في سبيل الجهود الحري اما اكثر الاكثار اللازمة لهذه العمال فقد صنعت في البلاد ايضا. وساعدت المؤسسات اليهودية القومية على انشائها بشتى انواع المساعدة، كالاقراض والمواد الأولية الخ. اما المال الذي حصل عليه من مصادر خصوصية لهذا الغرض فقد بلغ مليوناً من الجنيهات.

عقد اتحاد صاقل الماس اجتماعاً سنوياً في تانيا، مركز هذه الصناعة الجديدة في فلسطين. وقد اشترك في ذلك الاجتماع اصحاب مصانع الصقل الذين اسوا هذه الصناعة هنا وجلهم لاجئون الى فلسطين من البليج، للركز العالمي لصقل الماس قبل احتلال النازيين لتلك البلاد. ومن اصحاب المصانع لاجئون من رومانيا وبولونيا والمانيا وليتوانيا الخ. وبما قاله رئيس الاتحاد (وهو رئيس بلدية تانيا، الادون بن عمي) بان صناعة صقل الماس في البلاد كانت في الابتداء مقتصرة على اربعة مصانع صغيرة، اشغل فيها بضع عشرات من العمال. فلم تمر الا بضع سنين حتى اصبح عدد المصانع نحو ٣٠ يشغل فيها حول ٣٠٠٠٠ عامل. وثمة امل بان هذه الصناعة سوف تتسع في الاشهر المقبلة لآلاف آخر من العمال.

وظف اصحاب المصانع نحو ٤٠٠٠٠٠ ج. ف. في البنائيات والآلات الخ. وقد بلغت قيمة الصادرات سنة ١٩٤٠ - ١٠٠٠٠٠٠ دولار، وفي سنة ١٩٤١ - مليون دولار، اما في الشهر الاول للسنة الحاضرة فقد بلغت الصادرات نحو ٣٠٠٠٠٠٠ دولار (الحساب بالدولارات

امته. لكن النظام السائد في ألمانيا النازية يمنع الامه عن مناقشة زعيمها حتى في اعص وقت من حياتها السياسية، وحتى بعد ان ظهرت بوضوح الاغلاط التي اقترفتها ذلك الزعيم المأفون.



الرئيس روزفلت
بلوغه سن الستين

غير ممكن!! وانه لا يعرف ايضا كيف سيأتي الانتصار!! لكنه قال - لا بد من الانتصار... تسمع كل هذا الامه الألمانية ومخفق قلبها بارتماش هائل ولسانها مشلول، لا يتحرك. ان هتلر قد جلب على الامه الألمانية اعظم مصيبة جلبها زعيم على

صرح احد الابانيين الذي وصل نيويورك مؤخراً ان الاباطين شرعوا في الاونة الاخيرة «مخطرون» مئات الابانيين في تيرانا وفي يلاذ اخرى، ورسولهم لعمال السخرة في ألمانيا. ويظهر ان الاباطين يهجموا على الابانيين اثناء اذانهم فريضة الصلاة في الجوامع او اثناء مرورهم في الشوارع فيخطفونهم.

استوكهلم (باهكور) - نشرت جريدة «سفينكامورغيتات»، بيان حال الاوضاع الهولندية في السويد مقالاً افتتاحياً طالب فيه الحكومة بن قانون صارم ضد الدعاية للاساية في السويد. وقد جاء في المقال ان الاساية هي عار على العالم السوي وان من واجب الحكومة السويدية مكافئتها بجميع الوسائل التي لديها.

زعميان ونظامان

قد اعترف بالدرس، الذي القاه عليه ممثلو الامه.

ان تشرشل الزعيم البريطاني، لم يفقد من هيئته شيئاً على اثر هذه المناقشة، لا بل قد توثقت الآن الروابط بين الامه وزعيمها المختار بعد ان اعطى له تفويض مجدد لمواصلة الادارة. ولا نشك قط في ان المناقشة ستجني ثماراً طيبة في المستقبل القريب. اما هتلر فقد القى ايضا في الاسبوع المنصرم خطاباً متصل فيه عن اغلاطه في الاشر الاخيرة. لكن ما اعظم الفرق بين اللوقين! ان هتلر لم يدع ممثلي الامه الاحرار ولم يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم الانتقادية بالحرية التامة كما فعل تشرشل مع ممثلي الامه البريطانية. لا، بل انه اكنى بارسال صيحاته المسيطرة الناشئة عن اعصاب متوترة وجدائف فاسد مريض.

لم تدخل الحرب الحاضرة بعد دور الترجيع. لكن الاسبوع المنصرم كان بمثابة امتحان للزعميين، ونعني بها زعيم الامه البريطانية وزعيم الامه الألمانية النازية؛ كما كانت امتحاناً لنظامين، اي النظام الديمقراطي والنظام الديكتاتوري.

لا يشك الآن احد ان القيادتين البريطانية والألمانية، قد اقترفتا خلال الحرب اغلاطاً عظيمة في ادارة الامور وتوجيهها. وهذا امر طبيعي: فالانسان يخطئ مهما بلغ من النبوغ والعظمة. ولا يشك احد ان اشتباك هتلر بحرب مع روسيا كان غلطاً فادحاً، لا بل جنائياً على الامه الألمانية. وقد شهد على ذلك ليس تقهر الامان فقط، بل اقالة اعظم القواد وانتحار البعض منهم ايضا. ولكن كيف كان رد فعل الزعيمين والنظامين على الاغلاط التي اقترفت؟

فهم للمستر تشرشل بعد عودته من واشنطن ان ثمة تدمراً من ادارة الحرب وسيروها. فلما كان منه الا ان دعا البرلمان الى عقد مناقشة صريحة وانتقاد تزيه يدمر ثلاثة ايام، لكي تسخ الفرصة لكل منتقد ان يوضح آراءه ويناقش الحكومة الحساب. وقد سمع زعيم بريطانيا اقوالاً مرة، ادهشت العالم كله بحرية تعبيرها، ولا سيما في الظروف الحاضرة.

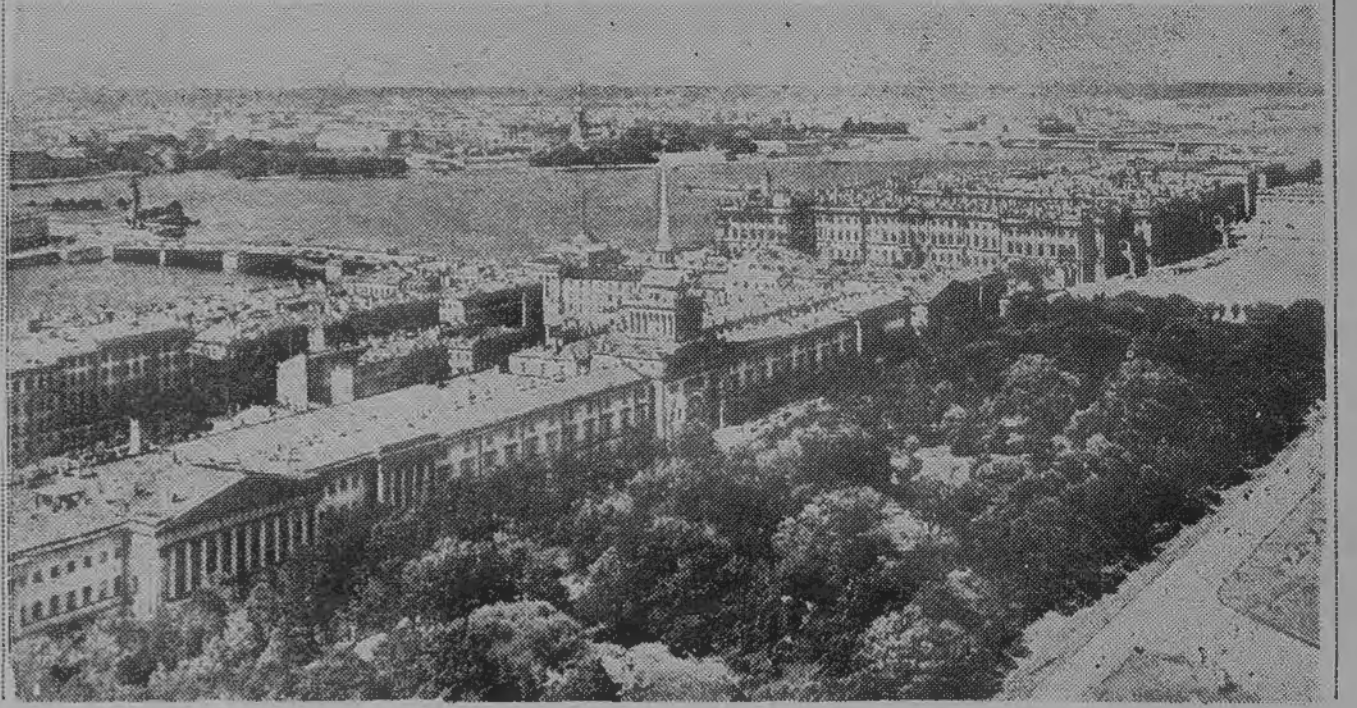
اما النتيجة فكانت زيادة التناقض ممثلي الامه البريطانية حول الزعيم الجليل، بعد ان سمع الآراء المختلفة عن كيفية ادارة الحرب وتشرب برادة الامه الزمنية، المخلص. ومن يقارن خطاب تشرشل الافتتاحي في هذه المناقشة بخطابه الختامي، يلاحظ بان الزعيم



الطائرات الخمس التي اشترت بالاموال التي جمعت في فلسطين وشرق الاردن لاجل الاسطول الجوي البريطاني



مدينة كانتون الصينية التي ترحف الجيوش الصينية اليها الآن



منظر عام لمدينة لتفرد التي تحررت الآن من الحصار الألماني

في ميادين الحرب والسياسة

معركة ليبيا

نبدأ استعراضنا الأسبوعي بالجبهة القريبة - جبهة ليبيا. فما هي الحالة هناك؟

قال أحد الكتاب الحربيين ان الحرب في الصحراء تشبه الحرب في البحار. أي ان لا استقرار هناك، بل تنقل غير منقطع على «اجنحة» الأمواج، أمواج الماء هنا وأمواج الرمل هناك. وبينما الألمان واليطاليون يستندون في نواحي بنغازي وخليج سرتا إلى مواقع وقواعد أعدت منذ سنين باهتمام فائق في الطريق المؤدية إلى طرابلس الغرب، فقد فرض على البريطانيين إدارة الحرب هناك من قواعد بعيدة جداً. أضف إلى هذا الطقس المائل الذي ساد الصحراء في الشهر الأخير. وقد اضطر الجنرال رومل الألماني أيضاً إلى الانسحاب إلى وراء بنغازي بعد أن استولى البريطانيون على القواعد الألمانية الإيطالية بالقرب من حدود مصر. إذ يظهر أنه ليس للجبهتين قواعد كثيرة بل هناك نقط معينة ذات أهمية رئيسية. أما نقطة خليج سرتا فهي إحدى النقط الرئيسية، لأنها تدافع عن الطريق إلى طرابلس. لذلك أعدت

هناك عدة من قبل الألمان واليطاليين، في حين أن القواعد البريطانية الرئيسية بعيدة جداً عن بنغازي. وهذا ما أمكن الجنرال رومل من تجديد العسكرة وإجبار القوات البريطانية على الانسحاب إلى شرق بنغازي.

وقد اتضح الآن من خطاب المستر تشرشل أن القوات البريطانية التي هزمت الجنرال رومل مؤخرًا، كانت تقل عن القوات الألمانية بكثير، وعلى رغم هذا كانت الفوز البريطاني عظيماً.

جبهة الشرق الأقصى

أما المعارك الرئيسية فقد دارت في الجبهتين: اليابانية والروسية. وانتهى الأسبوع باحتلال مالاي كلها بيد اليابانيين وأوشك الحصار على سينغافورة أن يكون تاماً. هذه نتيجة طبيعية لقلة القوات الحاربة ضد اليابانيين، وذلك لعدم استكمال تجديد القوات الأمريكية، التي ستلعب دوراً رئيسياً في حاربة اليابانيين في المستقبل. لذلك رأيت القيادة البريطانية العليا في الشرق الأقصى بأن مواصلة الحرب في مالاي، ليست إلا هدر دماء البريطانيين بدون أمل في الحصول

على نتيجة إيجابية. ولذا قررت الانسحاب إلى معقل سينغافورة المحصن جيداً. إلا أن الحلفاء قد نالوا في تلك الجبهة أول انتصار هام على القوات اليابانية في خليج مكاسار، حيث أغرق قسم كبير من قافلة ذات مئة باخرة، حاولت نقل نحو مئة ألف جندي إلى ناحية جزيرة جاوه - من أمم الجزائر الهولندية. وقد أغرق لا أقل من ثلث القافلة أي عشرات الآلاف من الجنود أيضاً وتشتت البقية. وكان هذا

أول اشتباك جدي بين الفوتين، نالت فيه الطائرات الأمريكية والهولندية فوزاً عظيماً. ولم يكن هذا الاشتباك إلا علامة لشرع القوات الأمريكية في مواجهة القوات اليابانية.

يقول الخبراء بأن أهم نقطة في جبهة الشرق الأقصى، هي طريق برما، التي تصل بواسطتها الأسلحة إلى الصين.

ذلك لأن في الصين توجد القوة الاحتياطية العظيمة، التي من شأنها تغيير ميزان الحرب في الشرق الأقصى،



جلالة شاه إيران وصاحبة الجلالة قريبته بمناسبة عقد الاتفاق بين إيران وبريطانيا وروسيا

كما غيرت روسيا الميزان في أوروبا. لكن تلك القوة الصينية لا تزال غير مزودة بالأسلحة الحديثة الهامة مثل الدبابات والطائرات الخ. وتسير آلات قوافل نهاراً وليلاً بطريق برما، حاملة الأسلحة للصين. ويحاول اليابانيون الاستيلاء على هذه الطريق بأذنين في سبيل ذلك ضحايا عظيمة. لكن الصينيين يحاربون في برما إلى جانب قوات الحلفاء، كما يطارد الأسطول الجوي الأمريكي القوات اليابانية الزاحفة على برما.

وقد تدبر الحلفاء للامر وبدأوا يبنون طريقاً جديدة إلى الصين، بعيداً عن طريق برما الحالية. ويقوم الصينيون بتعبيد هذه الطريق بسرعة مذهلة رغم صعوبات جمة. وليست المناوشات الحالية بين الصينيين واليابانيين إلا مقدمة للمعارك التي ستدور هناك في المستقبل القريب.

الجبهة الروسية

تقدمت القوات الروسية كثيراً في الأسبوع التصرم على رغم البرد الشديد ودفاع الألمان اللئيم. وجدير بالتنويه بصورة خاصة تقدم الروس في الجبهة الجنوبية. ذلك لأن الألمان يدافعون في هذه الجبهة عن مواقعهم أكثر من دفاعهم عن كل المواقع الأخرى. أما سبب ذلك الدفاع

الستيمت فيفسره الخبراء العسكريون بأن هتلر يريد تجديد زحفه في الربيع القادم في الجبهة الجنوبية، المؤدية إلى القفاز لا غير. لكن للشرع الحربي الروسي بقصد معاكسة مشروع هتلر القادم. لذلك حشدت القيادة الروسية قوات عظيمة هناك وبدأت في الأيام الأخيرة تتقدم نحو نهر دنيبر. ولا تبعد الجيوش الروسية الآن عن ذلك النهر لهم إلا نحو ٦٠ كيلومتراً! فإذا نجح الروس في مشروعهم الحاضر فسيؤثر هذا على مشروع هتلر القادم تأثيراً عظيماً. ولكن علينا أن لا نستبق الحوادث ونتذرع بالهمر.

المشروع العام

والآن ما هو مشروع الحرب العام أي ما هو مشروع الحلفاء؟ بالرغم من القلق الذي يسود الآن أستراليا والأجزاء الأخرى في المحيط الهادئ - بسبب الانتصارات اليابانية السريعة، يظهر أن المشروع الحربي العام، الذي وضع في واشنطن وعرض في مؤتمر تشرشل يرمي إلى هدف قريب رئيسي وهو: عارضة هتلر في الصيف القادم. نعم أن القوات والامدادات ستُرسل إلى الشرق الأقصى أيضاً لابقاف تقدم اليابانيين (البقية في الصفحة ٤)

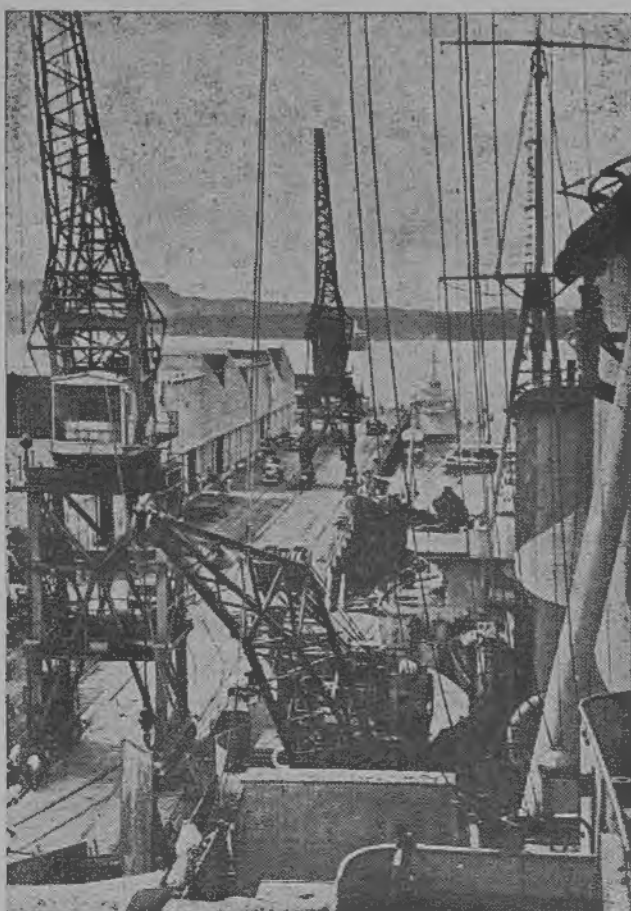
أخبار البلدان

الحصن المنيع سينغافورة

إن الهدف الرئيسي للجيش الياباني الزاحف نحو جنوب المحيط الهادئ هو إنشاء الحربي الحصن سينغافورة. ذلك لأنه ما دام هذا المعقل في أيدي البريطانيين، فلا أمل لليابانيين بأقرار سلطتهم ولو مؤقتاً في تلك الناحية وبالأخص في جزر الهند الهولندية. ويعرف اليابانيون جيداً أن سينغافورة هي النقطة التي يستمد البريطانيون والأميريكيون إعادة الكرة منها عليهم في المستقبل البعيد. وسينغافورة (معنى الاسم - مدينة الأسد) - جزيرة طولها ٢٧ ميلاً وعرضها ١٤ ميلاً. وهي مستعمرة بريطانية تقع جنوبي شبه جزيرة مالاي وقريبة جداً من خط الاستواء. وقد ضمت نحو ٧٠ جزيرة صغيرة أخرى إلى تلك المستعمرة. ويفصل جزيرة سينغافورة عن مالاي مضيق من الماء عرضه في «بسرزة» معرفة امتلاك نقط جغرافية حيوية - من جهة أخرى. لهذا امتلكوا ميناء سينغافورة منذ مئة سنة ونصف. لكنهم لم يقدموا على تحويلها إلى حصن حصين إلا في السنين الأخيرة، أي بعد أن أصبح الخطر

و «بسرزة» معرفة امتلاك نقط جغرافية حيوية - من جهة أخرى. لهذا امتلكوا ميناء سينغافورة منذ مئة سنة ونصف. لكنهم لم يقدموا على تحويلها إلى حصن حصين إلا في السنين الأخيرة، أي بعد أن أصبح الخطر

الياباني ظاهراً للعيان. فما هي الحالة هناك الآن؟ أنه بدل القفر، الذي كان يسود قبل مئة سنة تلك البقعة التي تقع فيها الآن مدينة سينغافورة، والتي كانت مأهولة حينئذ بنحو ١٥٠ نفس،



منظر عام لميناء سينغافورة

توجد الآن مدينة عامرة من ارق واغنى مدن العالم وفيها نحو ٣٥٠.٠٠٠ نفس. وقد مرت في السنة الأخيرة ٣٧٠.٠٠٠ باخرة في ميناء سينغافورة خلال سنة واحدة، حتى ليصير هذا البناء همزة وصل بين أهم مراكز التجارة في الشرق الأقصى. وفي سينغافورة شوارع عريضة جميلة انشئت على نمط أروبي، وفيها متاجر عظيمة ومعامل وبنوك، وناطحات سحاب على النمط الأمريكي الخ.

دام التقدم الاقتصادي البحث إلى سنة ١٩٣٤ تقريباً. ومنذ تلك السنة بدأت بريطانيا العظمى تحول ميناء سينغافورة إلى أعظم ميناء حربي في العالم وهذا مما أثار غضب اليابانيين. وقد أقامت حكومة لندن في سينغافورة مطارات عظيمة تحت الأرض، كما خزنت هناك، تحت الأرض أيضاً، كيات عظيمة من الوقود، ووضعت ألغاماً من للدافع الكبيرة في أماكن خفية لرد كل هجوم محتمل، وانشأت ورشات

عظيمة لاصلاح البواخر الخ. وقد كتب أحد ساسة اليابانيين في سنة ١٩٣٤ بأن تحصين سينغافورة بهذا المدى الهائل، يقصد منه خنق اليابان وسد الطريق إلى الجنوب امامها.

أما رد فعل اليابانيين فكان إنشاء جيش من الجواسيس في سينغافورة، انفتحت عليه ملايين ككثيرة، وكانت الغرض من ذلك الوقوف على اسرار التحصينات العظيمة. وقد حدث في نهاية سنة ١٩٣٤ أن السلطة البريطانية هناك اعتقلت تاجراً يابانياً غنياً لاشتباهها به بأنه يقوم بأعمال الجاسوسية. لكن ذلك التاجر قد انتحر في السجن قبل بدء التحقيق معه. ثم اعتقل مئة ياباني آخرين. لكن الجواسيس اليابانيين قد أصبحوا جيشاً عرمرماً. أما الآن فقد باتت سينغافورة هدفاً مباشراً لقنابل الطائرات اليابانية، غير أن البريطانيين يستعدون لدفاع بأسل عن هذا الركن الهام، لأجل أهم عن مركز حربي بريطاني في الشرق الأقصى.

«الفطائر الصغيرة الساخنة»

على هامش قصة لافونس دوديه

للكاتب الفرنسي الفونس دوديه قصة رائعة تدعى: «الفطائر الصغيرة» يصف فيها بصورة انتقادية لاذعة شخصية السيد بونيكار الإناني الذي كان يعيش في عهد الثورة الفرنسية. والحقيقة ان امثال بونيكار، بطل القصة، يمكن الشعور عليهم في كل وقت وحين، في ايام السلم وفي ايام الحرب، في عهد الرخاء كما في عهد الضيق. دائماً وايداً تراه يسيرون في شوارع المدينة لا يهمهم شيء في العالم سوى شؤونهم الخاصة ولا يتفكرون سوى توفير راحتهم وهنأهم؛ كالسيد بونيكار الذي لم يفكر في ذلك اليوم التاريخي الحافل سوى «بالفطائر الساخنة المقدمة في صينية من الفضة».

«مدة خمس وعشرين سنة على الاقل كان من عادة السيد بونيكار واهل بيته ان يأكلوا فطائر صغيرة في كل يوم احد». خلال هذه المدة الطويلة جرت احداث عظيمة الاهمية في محيط السيد بونيكار. لقد دنا اجل نظام الاستبداد وبدأت عاصفة الثورة تجتاح قلوب الجماهير المضطربة المغلوبة على امرها؛ وانقلبت جرة التمرد التي كانت تضطرم في الخفاء الى نار قوية هائلة تهدد السنة لحيها بالتهام وابادة كل ما عيظ بها. منذ سنوات وساء فرنسا تتلبذ بغيوم كثيفة تهدد بمحاول المصافة في القريب العاجل، وبوادر السخط والفتيلان تنبئ بدنو ميعاد انفجار البركان... ولكن ماذا يهم السيد بونيكار من كل هذه الامور؟ واي شأن له بها؟ انه لا يعرف سوى همك واحد - الا وهو الحصول على الفطائر الصغيرة في كل يوم احد.

خلال خمس وعشرين سنة قدمت الفطائر الصغيرة في صينية من فضة لانياء عائلة بونيكار ساعة جلوسهم ايام الاحاد في غرفة الطعام الواسعة الانيقة التي تربتها اوان فضية براقة وتوسطها مائدة مغطاة بالاطلس الفاخر. كيف توصل السيد بونيكار الى ابتناء ذلك القصر المنيق ذي الغرف الفسيحة الانيقة، ومن اين له تلك الاواني الفضية البراقة والاعطية الحربية الفاخرة وبابة وسيلة تراه توصل الى الحصول بصورة منتظمة على الفطائر الصغيرة كل يوم احد لا كلها بعد الغداء الدسم؟ لا احد سواه يعلم ذلك.



هذه موريتانو - وزير المالية في الولايات المتحدة. يتناصب مشروعه حول إصدار عملة دولية واحدة

بيد انه من المحتمل ان حياة الترف والبذخ هذه قد سببت لاناس كثيرين غيره الضيق والعوز. من المحتمل ان هناك اناساً يكونون دأراً ضيقة رديئة بسبب قصر السيد بونيكار هذا. وربما يسير عدد كبير من الناس بشباب خلقة ممزقة والبرد يقرص اجسادهم بسبب الثياب الفاخرة والاعطية الحربية التي لايسد بونيكار. ومن يدري لعل عائلات باسرها واطفالاً ونساء يتضورون جوعاً للقمة خبز يتبلعون بها بسبب الفطائر الصغيرة التي يتناولها السيد بونيكار! من المحتمل، من المحتمل. غير ان السيد بونيكار لا يدقق بالوسائل لنيل غرضه. وما يهمه ويشغل باله هو امر واحد: الفطائر الساخنة الصغيرة. وكل ما عدا ذلك لا يهمه قط. «بعدى الطوفان» يقول كل بونيكار لنفسه.

الم تروا مثل هذا البونيكار؟ في كل يوم يتناظر «بونيسكارين» عديدين، اولئك هم السياسة والمثاليين بالاسعار الذين يسرقون كساة الفقير، موبقون للسكين بلا مأوى ويجمعون الجماهير - ودأبهم بيت مريح ولباس انيق وفنجان قهوة في اللوعد - «الفطائر الساخنة الصغيرة».

وما يستدعي الدهشة الشديدة حرص بونيكار التمس على عادته. ان هذه العادة اصبت طبيعة فيه. انها جزء من نفسه حتى انه ليضحى بنفسه من اجلها. فالسيد بونيكار قد بلسخ به الاتزاع لعدم ورود الفطائر في ذلك يوم الاحد مبلقاً، جعله يفادر الدار لتأنيب الحوافي وتغنيفه على اهلها. ولم يكتف بونيكار لتحذير جيرانه وانذارهم اياه قائلين: «احذر ايها السيد بونيكار». يقولون بان الثورة نشبت اليوم وتسلطت الجماهير الجائعة للتمردة على المدينة». انه لم يأبه لكل هذا ولم يشه عن عزمه دوي الرصاص وقصف للدافع في مقر الحكومة. انه خاطر بروحه في سبيل تلك اللذة التي اعتادها مدة ربع قرن - تناول فطائر صغيرة ساخنة في كل يوم احد.

اجل هذا كان همه الاوحد في ذلك اليوم التاريخي العظيم، يوم الثورة الفرنسية الجيدة التي رفعت راية الحرية والاخاء والمساواة. ان رجلاً كيونيكار قد طمس على قلبه وماتت عواطفه وبات كآلة وظيفتها معدودة معينة - تناول الفطائر في اللوعد للعين. وما عدا ذلك لا يعينه ولا يشغل له بال.

ماذا كان مصير بونيكار هذا؟ ان الكاتب دوديه قد جعل له مصيراً مضحكاً في قصته التي توخى فيها وصف الانانية المفرطة باقى درجاتها. وهكذا يحدثنا دوديه عن السيد بونيكار الذي وصل في ذلك اليوم بعدلأي الى متراس وقف وراءه بهض الجنود الثوار وعيونهم تقبح شرراً. وسأله الجنود عن قصده فزوى لهم حادثة الفطائر الصغيرة ورغبته في مقابلة الحوافي للاستفهام منه عن السبب وتغنيفه على الالهال. ولكن هذا الجواب كان «من العباوة والحق مما جمل رجالات

الثورة الكبيرة يشكون في صحة اقواله». وساورتهم الظنون فيه «خصوصاً وهيئة السيد بونيكار بمعطفه اللانيق ونظاراته الذهبية كانت تدل على انه رجعي مسن» فاعتقل ووضع مع مئات من المعتقلين غيره في ساحة قصر فرساي حيث تفرقوا في ارجاء الساحة وفريق منهم غلبه الدماس بينا فريق آخر ارسل لسانه بالشتيمة والسب او بكى حزناً وجزعاً. اما بونيكار فانه لم ينم ولم يك. «انه جلس في احد مداخل الساحة ووضع رأسه بين يديه، وهو يكاد يموت من الجوع والاعمار والتعب. ومرت في خاطره احوال هذا اليوم المشؤوم، فتذكر مغادرته الدار وضيقه الذين يلقون الآن لسلامته، وطبق الأكل الذي ينتظره على المائدة؟ ثم

تذكر العار والشتائم والضربات بمقايض البنادق، ان كل هذا حدث له بسبب اخلال الحوافي بواجبه».

وبينا هو كذلك اذ بصوت يقرع اذنه: «سيدى بونيكار ها هي فطائر الصغيرة...»

رفع بونيكار رأسه وذهل لدى رؤيته خادم الحوافي الذي اعتقل صدفة، وافقاً امامه يقدم له صينية الفطائر التي اخفاها تحت ازاره الابيض.

«وهكذا» - يختم الكاتب قصته بسخرية لاذعة - «رغم الثورة ورغم سجنه، اكل السيد بونيكار فطائر صغيرة كمعادته في كل يوم احد...»

ماذا يستحق «أكلو الفطائر» الذين يعيشون بين ظهرانيا؟ ماذا



قاذفات القنابل البريطانية تثن غارة جوية على برلين في وضع النهار

الامية في العالم

اما نسبة الامية للثوية في البلدان الاخرى فهي: ١٠ في انكلترا، و١١ في ألمانيا، وكانت ٢٠ في انكلترا قبل ١٩١٩، و٢٦ في ألمانيا قبل ١٩٢٩. و١٧ في فرنسا وإيطاليا، وكانت ٩٠ في إيطاليا حوالي اوائل هذا القرن. و١٦ في الولايات المتحدة وكانت ٤٠ في ١٩٠٠، وبصعب تخفيض هذه النسبة لان بين سكان اميركا زنجياً واسكيمو يتمردون على التعليم. و ٨١ في اليابان في ١٨٨٠، فاصبحت ١٥ في احصاء ١٩٣٩. (عن «الكشف»)

نشر مكتب الاحصاءات الدولي في نيويورك احصاء عن انتشار الامية في العالم فاذا نسبة الاميين الى المتعلمين هي ٧٥ في المئة. وتغنى هذه النسبة ان واحداً على اربعة من سكان المعمور يعرف بقرأ ويكتب. وهي نسبة كبيرة اذ قيت بحالة التطور الذي بلغ اليه المجتمع في ايامنا هذه. وفي العام ١٩٢٩ كانت هذه النسبة ٧٩ في المئة.

على ان التبعة في طغيان الجهل على العلم تقع على البلدان الاسيوية حيث الجهل منتشر بكثرة في حين ان هذه البلدان كانت زمن كونفوشيوس منبعاً للعلوم والمعارف. وتراوح نسبة الاميين فيها اليوم من ٩٣ الى ٩٨ في المئة.

ولا تخلو الدول المتحضرة من الامية. على ان مكتب الاحصاءات الدولي لاحظ انها اقل انتشاراً في البلدان الصغيرة منها في البلدان الكبيرة. فالدرك وهولندا وسويسرا لا تزيد نسبة الاميين الى المتعلمين فيها عن ٧ في المئة. ويمكن عد دولة لوكسمبور في مقدمة الامم المثقفة اذ ان نسبة الامية فيها ٢ في المئة.

يستحق هؤلاء النفعيون الذين يستغلون مأساة هذه الحرب لجمع الثروات الطائلة؟ هؤلاء الذين يسمرون بالارواح البشرية، ويتلاعبون بالاسعار ويحجون الجماهير لنفعهم الشخصية؟ هؤلاء الذين لا يردعهم رادع ولا يحجمون عن امر في سبيل اشباع نهمهم وارضاء جشعهم الاشعي؟

ان ما يستغيثه العقل هو ان بونيكار الذي يحدثنا عنه دوديه قد اكل فطائر في ذلك يوم الاحد للمرة الاخيرة في حياته. فسخط الجماهير الذي نجم عن اعمال بونيكار واشباهه في ذلك العهد قد نغم تقمته الشديدة القاسية من «أكل الفطائر» على مختلف انواعهم. ومن ذا تراه يزيل للشاوة عن عيون «البونيكارين» في



الضابط ناحوم غولدمان الذي قتل في حادثة الانفجار التي وقعت في تل ابيب منذ اسبوعين

ايامنا الذين ماتت عواطفهم وطمس على وجدانهم؟

باب الطرائف والظرائف

هذا ويرجع تاريخ انشاء مدينة قصر غريبات هذه الى سنة ٥٦٩ م، اي الى ما قبل ١٣٧٣ سنة.

تقدم الرياضيات

تقدمت علوم الرياضيات تقدماً عظيماً في العصر الاخير. وقد اتسع هذا العلم وتشعب الى فروع عديدة مختلفة مستقلة حتى ان اصبح اغلب الناس اليوم لا يستعملون اكثر من خمسة في المئة من هذا العلم الواسع.

عدد سكان اليابان

يوجد في اليابان نفسها ٧٩ مليون نسمة، اما عدد السكان في البلدان الرئيسية فهي: في طوكيو ٥.٩٠٠.٠٠٠، وفي اوساكا ٣ ملايين، وفي ناغويا وكيوتو مليون ونيف، وفي كوبه ٩٠٠.٠٠٠، وفي يوكوهاما ٧٠٠.٠٠٠.

في ميادين الحرب والسياسة

المهجوم الذي يستعد اليه الروس في الربيع القادم ايضاً. ولهذا وصل جيش اميركا الى الجزر البريطانية وسيصل عما قريب الى الميادين الاخرى وبالاخص الى الميادين للحيطة بأوروبا. وهكذا سوف لا يستطيع هتلر اعداد العدة لتجديد الكرة على روسيا في الربيع القادم دون ان يحسب الحساب لاستعدادات بريطانيا واميركا للزحف على أوروبا ايضاً. وفي هذا ما يضعف امل هتلر من الجبهة الروسية في الربيع القادم.

بريد القراء

الى صاحب الامضاء

«عربي» القدس

نرجو اعلامنا عن عنايتكم كنجيكم على الاسئلة الواردة في تحريركم. «قلم التحرير»

المسؤول: الدكتور شاول هرتلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة
العمال اليهود في فلسطين (محررة: دوديه)

مطبعة «احدوت» ٤٤ ض.
تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



الاميرال هورتي - رئيس المجر والجنرال انطونيسكو - رئيس حكومة رومانيا على اثر قطع العلاقات بين الدولتين رغم مساعي النازيين الاسياد